

هل يفك تفجير بيروت عقدة الدعم الدولي للبنان

مساعداً مالية غير مسبوقه لم يستطع جلبها ساسة البلد قبل الكارثة

هبت دول العالم لنجدة بيروت المنكوبة مؤخراً بعد تفجير المرفأ الثالثاء الماضي. وحصل لبنان في وقت وجيز على مساعدات مالية ولوجستية هامة لم يستطع جلبها سابقاً لإنقاذ البلد من أزمتة الاقتصادية. وي طرح تفاعل المجتمع الدولي مع كارثة بيروت تساؤل الخبراء عن إمكانية تواصل هذا الدعم بعد تجاوز مخلفات الكارثة بما يجعل البلد يخرج من علق زجاجة أزمة اقتصادية غير مسبوقه قد تؤول به إلى الإفلاس.

بيروت - حظي لبنان في الأيام القليلة الماضية عقب تفجير مرفأ بيروت بتعاطف ودعم دوليين غير مسبوقين لتخليص البلد في أقرب وقت من هول كارثة زادت في تعقيد مستقبل البلد وإنهاكه أكثر اقتصادياً.

ويطرح حجم هذه المساعدات الهائلة في وقت قياسي الكثير من الأسئلة في الأوساط السياسية اللبنانية عن مصير لبنان بعد كارثة تفجير بيروت، خاصة بالتزامن مع عقد مؤتمر للجهات المانحة في قادم الأيام لتوفير مساعدات لبيروت المنكوبة.

وتساعلت الكثير من الأوساط السياسية اللبنانية عن تداعيات هذه الهبة الدولية مستقبلاً، مرجحين أن يجد البلد في علقه دعماً دولياً لم يجده قبل التفجير المروع حين عجز عن حصد مساعدات تخرجه من ساقز الأزمة الاقتصادية التي وضعت على شفير الهاوية.

وقال المتحدث باسم مفوضية الاتحاد الأوروبي بيتر ستانو الجمعة إن قادة أوروبا يؤكدون على الحاجة إلى التغيير في لبنان، الذي اهتز بالفعل بسبب الأزمة الاقتصادية الحادة وجائحة كورونا قبل حادثة الانفجار.

وتكرت المفوضية الأوروبية أن أكثر من 100 من رجال الإطفاء المدربين تدريباً عاليا سيستم ثشرمهم مع مركبات وكلاب ومعدات متخصصة في البحث والإنقاذ في المناطق الحضرية.

وتحاول الأمم المتحدة جاهدة إبعصال مواد غذائية ومساعدات ولوازم طبية إلى بيروت في أعقاب الانفجار المدمر في مرفأ العاصمة اللبنانية، الذي أوقع أكثر من 150 قتيلًا وخمسة آلاف جريح وشرذ نحو 300 ألف شخص.

وشملت قائمة الدول والمنظمات التي قدمت مساعدات بلداناً أخرى عربية وغربية غير مسبوقه، حيث أعلن القاتيكان الجمعة على سبيل المثال أن البابا فرنسيس تبرع بمبلغ 250 ألف



لبنان وجد في كعبته ما لم يجد في رفاقه

حصل يدخل في إطار تحرك لنجدة لبنان من أزمة إنسانية وهي نجدة قد تنتهي بتجاوز مخلفات التفجير.

وتقول مصادر سياسية عدة إن المجتمع الدولي سيواصل التعامل مع لبنان مستقبلاً بنفس الشروط السياسية وعلى أساس موازين القوى السياسية

داخلة، حيث تطالب جل الدول بضرورة تحجيم أنوار حزب الله الذي أدخل البلد في حروب إقليمية زادت في تعقيد أزمتة. وإلى وقت غير بعيد، حملت زيارة وزير الخارجية الفرنسي جيون إيف لودريان رسائل سياسية هامة، حيث دعم الوزير الفرنسي مبادرة "تحييد لبنان"

التي طرحها البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي أسابيع فقط قبل كارثة تفجير مرفأ بيروت.

وانقصد لودريان في زيارته آنذاك السلطات اللبنانية، محملاً إياها مسؤولية الأزمة الاقتصادية وموجها انتقادات حادة للحزب الله. وكبرت إيمانويل ماكرون مواقف باريس الصديقة بدعوته خلال زيارته بيروت إلى "تغيير سياسي" في لبنان وإلى "عقد سياسي" جديد بين اللبنانيين، مطالباً بتحقيق

جديد يدخل في إطار تحرك لنجدة لبنان من أزمة إنسانية وهي نجدة قد تنتهي بتجاوز مخلفات التفجير.

وتقول مصادر سياسية عدة إن المجتمع الدولي سيواصل التعامل مع لبنان مستقبلاً بنفس الشروط السياسية وعلى أساس موازين القوى السياسية داخلة، حيث تطالب جل الدول بضرورة تحجيم أنوار حزب الله الذي أدخل البلد في حروب إقليمية زادت في تعقيد أزمتة. وإلى وقت غير بعيد، حملت زيارة وزير الخارجية الفرنسي جيون إيف لودريان رسائل سياسية هامة، حيث دعم

الوزير الفرنسي مبادرة "تحييد لبنان" التي طرحها البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي أسابيع فقط قبل كارثة تفجير مرفأ بيروت.

وانقصد لودريان في زيارته آنذاك السلطات اللبنانية، محملاً إياها مسؤولية الأزمة الاقتصادية وموجها انتقادات حادة للحزب الله. وكبرت إيمانويل ماكرون مواقف باريس الصديقة بدعوته خلال زيارته بيروت إلى "تغيير سياسي" في لبنان وإلى "عقد سياسي" جديد بين اللبنانيين، مطالباً بتحقيق

دفع إخواني لعرقلة السودان الجديد

الخرطوم - خرجت، الجمعة، أطراف سلفية وإخوانية في السودان، في محاولة جديدة للتحريض ضد السلطة الانتقالية ومعارضة التعديلات القانونية الجديدة التي أجرتها الحكومة مؤخراً تحت عنوان "حريات شخصية".

وتظاهر المئات من السودانيين بالعاصمة الخرطوم، احتجاجاً على تعديلات تشريعية يعتبرون أنها "تمس التقاليد الإسلامية".

وردد المئات من المتظاهرين هتافات ضد الحكومة، كما رفعوا لافتات تدعو إلى الالتزام بتطبيق الشريعة الإسلامية. وفي يوليو الماضي، أقرت الحكومة السودانية تعديلات تشريعية تقضي بـ"تجريم ختان الإناث، وإلغاء عقوبة الردة، والسماح لغير المسلمين بتناول الكحول، والسماح للنساء باصطحاب أطفالهن إلى خارج البلاد دون مشاورة الزوج".

وردد المتظاهرون هتافات أبرزها "سقطت سقطت يا حمدوك"، "لا إله إلا الله.. والعلماني والشيعي عدو الله"، "يا خرطوم ثوري ثوري، على العلماني والجمهوري (في إشارة للحزب الجمهوري)". كما رفعوا لافتات دونوا عليها عبارات "الإسلام دستور الأمة"، و"لا إله إلا الله.. لا تبديل لشرع الله".

واستنبتت قوات الأمن المظاهرة الاحتجاجية بإغلاق الطرق الرئيسية والشوارع المؤدية إلى القصر الرئاسي ومقر القيادة العامة للجيش بالعاصمة الخرطوم.

وتعد المظاهرة الاحتجاجية، هي الثالثة في غضون شهر، ضد التعديلات الدستورية التي أثارَت جدلاً واسعاً، لاسيما بين القوى والتيارات السياسية الإسلامية في البلاد.

ويقول مراقبون إن الإسلاميين من الإخوان والسلفيين يحاولون توظيف التعديلات القانونية في محاولة يائسة لامتلاك سلطة الشارع من جديد وإعادة حلبة سابقة ثار عليها الشعب السوداني ما أدى إلى عزل الرئيس السابق عمر البشير.

وقال المتحدث باسم الحكومة السودانية فيصل محمد صالح، في تصريحات سابقة، إن "التعديلات القانونية تهدف إلى إزالة المواد المتعلقة بالقيود على الحريات".

والحكومة الحالية برئاسة عبدالله حمدوك، تعد الأولى في السودان منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل الماضي، عمر البشير (1989 - 2019) من الرئاسة تحت وطأة احتجاجات شعبية منددة بقري الأوضاع الاقتصادية.

العشائر العربية في دير الزور السورية تطالب بإدارة محلية

الدمشق - طالبت العشائر العربية في محافظة دير الزور شمال شرق سوريا

خلال لقاء جمعها الجمعة بوفد من التحالف الدولي بإدارة محلية عربية عقب اغتيال أحد شيوخ قبيلة العكيدات.

ويوجد وجهاء وشيوخ قبيلتي العكيدات والبكاره، دعماً أميركياً يستهدف البحث عن حقيقة الجهات التي تقف وراء اغتيال أحد شيوخ قبيلة العكيدات مؤخراً.

والنقى وقد من التحالف الدولي بالتزامن مع خروج أهالي العشائر العربية للتظاهر ضد حزب العمال الكردستاني وجهاء وشيوخ القبيلتين في محاولة للتهنئة.

وقال أحد شيوخ قبيلة العكيدات "عقد الاجتماع في بلدة ذيبان 50 كم شرق مدينة دير الزور، بحضور ضباط من التحالف الدولي لتهنئة الوضع، وحضر أشخاص من العشائر مقرين من قوات سوريا الديمقراطية (قسد)".

وأكد الشيخ أن المطالب اليوم "لم تعد تقتصر على تهنئة الوضع بشكل عام ولكن المطالبة بحقوق سلبتها قسد وخاصة إبعاد أبناء المنطقة عن إدارتها وتسليمها لعناصر حزب العمال الكردستاني وبشكل خاص ملف الأمن والنقط".

وشدد على أن مطالب الشيوخ "تركزت على تشكيل إدارة محلية عربية سياسية تشرف على إدارة منطقة ريف دير الزور والرقعة والحسكة وتشكيل جيش من أبناء القبائل العربية توكل له حفظ الأمن ومحاربة الفساد والفاستين".

العشائر العربية في دير الزور السورية تطالب بإدارة محلية

الدمشق - طالبت العشائر العربية في محافظة دير الزور شمال شرق سوريا

خلال لقاء جمعها الجمعة بوفد من التحالف الدولي بإدارة محلية عربية عقب اغتيال أحد شيوخ قبيلة العكيدات.

ويوجد وجهاء وشيوخ قبيلتي العكيدات والبكاره، دعماً أميركياً يستهدف البحث عن حقيقة الجهات التي تقف وراء اغتيال أحد شيوخ قبيلة العكيدات مؤخراً.

والنقى وقد من التحالف الدولي بالتزامن مع خروج أهالي العشائر العربية للتظاهر ضد حزب العمال الكردستاني وجهاء وشيوخ القبيلتين في محاولة للتهنئة.

وقال أحد شيوخ قبيلة العكيدات "عقد الاجتماع في بلدة ذيبان 50 كم شرق مدينة دير الزور، بحضور ضباط من التحالف الدولي لتهنئة الوضع، وحضر أشخاص من العشائر مقرين من قوات سوريا الديمقراطية (قسد)".

وأكد الشيخ أن المطالب اليوم "لم تعد تقتصر على تهنئة الوضع بشكل عام ولكن المطالبة بحقوق سلبتها قسد وخاصة إبعاد أبناء المنطقة عن إدارتها وتسليمها لعناصر حزب العمال الكردستاني وبشكل خاص ملف الأمن والنقط".

وشدد على أن مطالب الشيوخ "تركزت على تشكيل إدارة محلية عربية سياسية تشرف على إدارة منطقة ريف دير الزور والرقعة والحسكة وتشكيل جيش من أبناء القبائل العربية توكل له حفظ الأمن ومحاربة الفساد والفاستين".

تصعيد عسكري بحسابات حذرة بين حماس وإسرائيل

في غزة من الصعب أن يتحول لحرب مباشرة، فغالبية الأطراف المعنية به من الصعوبة أن تتحمل تكاليفه الآن، في ظل تعدد الجهات التي تتسم بالسهولة

في المنطقة، ويمكن أن تنفتح بسهولة بما يقود إلى صراعات مركبة ومواجهة سيناريوهات أشد تعقيداً.

وأشار إلى أن الاحتكاكات الراهنة بين حماس وإسرائيل محكومة بتوازنات تتعلق برؤية محددة لكل منهما، ولا ترقى إلى مستوى التهديد بحرب في غير أوانها، فلا توجد قوى إقليمية أو دولية مستعدة للضخبة بالانخراط في حرب تحمل خسائر للجَميع، وبالتالي فالمناوشات ستظل مرتبطة بأهدافها المباشرة، لكن هذا لا يعني عدم انفلاتها في لحظة معينة يمكن أن تشهد انفلاتاً مدمراً.

ويعتد حماس برسالة سابقة لإسرائيل، على خلفية اتصالها من التفاهات الخاصة بالمنحة القطرية التي

أخفق في الوفاء بخطوة الضم في الأول من يوليو، نتيجة تردد الإدارة الأمريكية في تأييدها.

وتريد حماس الضغط على نتيناهو في هذا التوقيت الذي يعاني فيه من مشاكل داخلية وإقليمية لإجباره على السماح بعودة ضخّ الأموال القطرية إلى غزة، والتي لا ترتاح لها القاهرة، لما تحمله من أغراض سياسية تؤثر على بعض التقديرات المصرية في التعامل مع القطاع.

وأكدت المصادر أن ما يجري في غزة تتعامل معه القاهرة بجديّة كاملة، لصلته المباشرة بامنأ القومي، ولا تريد أن تفتح جبهة مزيد من التوتر في الشمال الشرقي، تضاف إلى التحديات التي تواجهها في الغرب مع ليبيا، والشمال في البحر المتوسط بسبب غطرسة تركيا، والجنوب بسبب أزمة سد النهضة الإثيوبي.

وأوضح الخبير في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور، أن التصعيد

أخفق في الوفاء بخطوة الضم في الأول من يوليو، نتيجة تردد الإدارة الأمريكية في تأييدها.

وتريد حماس الضغط على نتيناهو في هذا التوقيت الذي يعاني فيه من مشاكل داخلية وإقليمية لإجباره على السماح بعودة ضخّ الأموال القطرية إلى غزة، والتي لا ترتاح لها القاهرة، لما تحمله من أغراض سياسية تؤثر على بعض التقديرات المصرية في التعامل مع القطاع.

وأكدت المصادر أن ما يجري في غزة تتعامل معه القاهرة بجديّة كاملة، لصلته المباشرة بامنأ القومي، ولا تريد أن تفتح جبهة مزيد من التوتر في الشمال الشرقي، تضاف إلى التحديات التي تواجهها في الغرب مع ليبيا، والشمال في البحر المتوسط بسبب غطرسة تركيا، والجنوب بسبب أزمة سد النهضة الإثيوبي.

وأوضح الخبير في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور، أن التصعيد

أخفق في الوفاء بخطوة الضم في الأول من يوليو، نتيجة تردد الإدارة الأمريكية في تأييدها.

وتريد حماس الضغط على نتيناهو في هذا التوقيت الذي يعاني فيه من مشاكل داخلية وإقليمية لإجباره على السماح بعودة ضخّ الأموال القطرية إلى غزة، والتي لا ترتاح لها القاهرة، لما تحمله من أغراض سياسية تؤثر على بعض التقديرات المصرية في التعامل مع القطاع.

وأكدت المصادر أن ما يجري في غزة تتعامل معه القاهرة بجديّة كاملة، لصلته المباشرة بامنأ القومي، ولا تريد أن تفتح جبهة مزيد من التوتر في الشمال الشرقي، تضاف إلى التحديات التي تواجهها في الغرب مع ليبيا، والشمال في البحر المتوسط بسبب غطرسة تركيا، والجنوب بسبب أزمة سد النهضة الإثيوبي.

وأوضح الخبير في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور، أن التصعيد

أخفق في الوفاء بخطوة الضم في الأول من يوليو، نتيجة تردد الإدارة الأمريكية في تأييدها.

وتريد حماس الضغط على نتيناهو في هذا التوقيت الذي يعاني فيه من مشاكل داخلية وإقليمية لإجباره على السماح بعودة ضخّ الأموال القطرية إلى غزة، والتي لا ترتاح لها القاهرة، لما تحمله من أغراض سياسية تؤثر على بعض التقديرات المصرية في التعامل مع القطاع.

وأكدت المصادر أن ما يجري في غزة تتعامل معه القاهرة بجديّة كاملة، لصلته المباشرة بامنأ القومي، ولا تريد أن تفتح جبهة مزيد من التوتر في الشمال الشرقي، تضاف إلى التحديات التي تواجهها في الغرب مع ليبيا، والشمال في البحر المتوسط بسبب غطرسة تركيا، والجنوب بسبب أزمة سد النهضة الإثيوبي.

وأوضح الخبير في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور، أن التصعيد

أخفق في الوفاء بخطوة الضم في الأول من يوليو، نتيجة تردد الإدارة الأمريكية في تأييدها.

وتريد حماس الضغط على نتيناهو في هذا التوقيت الذي يعاني فيه من مشاكل داخلية وإقليمية لإجباره على السماح بعودة ضخّ الأموال القطرية إلى غزة، والتي لا ترتاح لها القاهرة، لما تحمله من أغراض سياسية تؤثر على بعض التقديرات المصرية في التعامل مع القطاع.

وأكدت المصادر أن ما يجري في غزة تتعامل معه القاهرة بجديّة كاملة، لصلته المباشرة بامنأ القومي، ولا تريد أن تفتح جبهة مزيد من التوتر في الشمال الشرقي، تضاف إلى التحديات التي تواجهها في الغرب مع ليبيا، والشمال في البحر المتوسط بسبب غطرسة تركيا، والجنوب بسبب أزمة سد النهضة الإثيوبي.

وأوضح الخبير في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور، أن التصعيد

أحمد فؤاد أنور
المناوشات الراهنة في غزة لا ترقى إلى مستوى الحرب المباشرة

وجه وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس الجمعة رسالة تحذيرية لحركة حماس، عقب تصف الطيران الحربي التابع للاحتلال لموقع في غزة الخميس، قائلاً "لن تقبل إسرائيل أي انتهاك للسيادة والضرر لسكان الجنوب، ولا حل إلا بعودة الهدوء والجنود الأسرى..

وإذا لم تفهم المنظمات بعد، فأنكرهم، من يختر إسرائيل سينضمر بشدة".

ووقع هجوم حماس بعد تولي البريغادير جنرال نيمرود الوني قيادة "فرقة غزة" في جيش إسرائيل، ما يعني أن الرجل سيواجه متاعب على هذه الجبهة.

واستهدفت غارات الجيش الإسرائيلي مساء الخميس بنية تحتية تابعة لحركة حماس، غرب خان يونس وأرضاً زراعية شرقها وغربي رفح، كرد على إطلاق البالونات الحارقة من القطاع نحو مستوطنات غلاف غزة، وإطلاق قذيفة صاروخية من غزة الأحد، اعترضتها منظومة القبة الحديدية.

أخفق في الوفاء بخطوة الضم في الأول من يوليو، نتيجة تردد الإدارة الأمريكية في تأييدها.

وتريد حماس الضغط على نتيناهو في هذا التوقيت الذي يعاني فيه من مشاكل داخلية وإقليمية لإجباره على السماح بعودة ضخّ الأموال القطرية إلى غزة، والتي لا ترتاح لها القاهرة، لما تحمله من أغراض سياسية تؤثر على بعض التقديرات المصرية في التعامل مع القطاع.

وأكدت المصادر أن ما يجري في غزة تتعامل معه القاهرة بجديّة كاملة، لصلته المباشرة بامنأ القومي، ولا تريد أن تفتح جبهة مزيد من التوتر في الشمال الشرقي، تضاف إلى التحديات التي تواجهها في الغرب مع ليبيا، والشمال في البحر المتوسط بسبب غطرسة تركيا، والجنوب بسبب أزمة سد النهضة الإثيوبي.

وأوضح الخبير في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور، أن التصعيد

أخفق في الوفاء بخطوة الضم في الأول من يوليو، نتيجة تردد الإدارة الأمريكية في تأييدها.

وتريد حماس الضغط على نتيناهو في هذا التوقيت الذي يعاني فيه من مشاكل داخلية وإقليمية لإجباره على السماح بعودة ضخّ الأموال القطرية إلى غزة، والتي لا ترتاح لها القاهرة، لما تحمله من أغراض سياسية تؤثر على بعض التقديرات المصرية في التعامل مع القطاع.

وأكدت المصادر أن ما يجري في غزة تتعامل معه القاهرة بجديّة كاملة، لصلته المباشرة بامنأ القومي، ولا تريد أن تفتح جبهة مزيد من التوتر في الشمال الشرقي، تضاف إلى التحديات التي تواجهها في الغرب مع ليبيا، والشمال في البحر المتوسط بسبب غطرسة تركيا، والجنوب بسبب أزمة سد النهضة الإثيوبي.

وأوضح الخبير في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور، أن التصعيد

أخفق في الوفاء بخطوة الضم في الأول من يوليو، نتيجة تردد الإدارة الأمريكية في تأييدها.

وتريد حماس الضغط على نتيناهو في هذا التوقيت الذي يعاني فيه من مشاكل داخلية وإقليمية لإجباره على السماح بعودة ضخّ الأموال القطرية إلى غزة، والتي لا ترتاح لها القاهرة، لما تحمله من أغراض سياسية تؤثر على بعض التقديرات المصرية في التعامل مع القطاع.

وأكدت المصادر أن ما يجري في غزة تتعامل معه القاهرة بجديّة كاملة، لصلته المباشرة بامنأ القومي، ولا تريد أن تفتح جبهة مزيد من التوتر في الشمال الشرقي، تضاف إلى التحديات التي تواجهها في الغرب مع ليبيا، والشمال في البحر المتوسط بسبب غطرسة تركيا، والجنوب بسبب أزمة سد النهضة الإثيوبي.

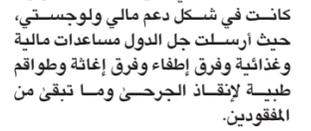
وأوضح الخبير في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور، أن التصعيد

أخفق في الوفاء بخطوة الضم في الأول من يوليو، نتيجة تردد الإدارة الأمريكية في تأييدها.

وتريد حماس الضغط على نتيناهو في هذا التوقيت الذي يعاني فيه من مشاكل داخلية وإقليمية لإجباره على السماح بعودة ضخّ الأموال القطرية إلى غزة، والتي لا ترتاح لها القاهرة، لما تحمله من أغراض سياسية تؤثر على بعض التقديرات المصرية في التعامل مع القطاع.

وأكدت المصادر أن ما يجري في غزة تتعامل معه القاهرة بجديّة كاملة، لصلته المباشرة بامنأ القومي، ولا تريد أن تفتح جبهة مزيد من التوتر في الشمال الشرقي، تضاف إلى التحديات التي تواجهها في الغرب مع ليبيا، والشمال في البحر المتوسط بسبب غطرسة تركيا، والجنوب بسبب أزمة سد النهضة الإثيوبي.

وأوضح الخبير في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور، أن التصعيد

بيتر ستانو
قادة أوروبا يؤكدون على الحاجة إلى التغيير في لبنانحسان دياب
بعض الجهات تريد قطع الطريق أمام مساعدات العالم

وحصلت الحكومة اللبنانية منذ الثلاثاء الماضي على مساعدات دولية، كانت في شكل دعم مالي ولوجستي، حيث أرسلت جل الدول مساعدات مالية وغذائية وفرق إطفاء وفرق إغاثة وطواقم طبية لإنقاذ الجرحى وما تبقى من المفقودين.

وتززت هذه المساعدات أيضاً بزيارات هامة بعثت برسائل هامة تدفع لوجوب الوقوف مع لبنان في محنته، لخصتها زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي قال إن فرنسا

القاهرة - يتجه قطاع غزة إلى الانزلاق نحو سخونة عسكرية جديدة بعد تبادل إطلاق النار بين حركة حماس والجيش الإسرائيلي، في وقت تتعد فيه الحسابات

السياسية لكل طرف، ما يدفعهما إلى اللجوء إلى هذا الخيار لتحريك المياه في بعض الملفات المتجمدة، وممارسة ضغوط من شأنها تحقيق أهداف أصحابها.

وشنّ الجيش الإسرائيلي ليل الخميس/الجمعة غارات هي الثانية له منذ بداية الأسبوع على مواقع تابعة لحركة حماس في غزة، عقب إطلاق المقاومة بالونات حارقة من القطاع نحو أهداف إسرائيلية.

ولم تتحرك مصر هذه المرة سريعا لفرملة الاندفاع نحو تصعيد بين إسرائيل وحماس قد لا تتحملة المنطقة، وسط توترات على الجبهة السورية وتحذيرات لحزب الله اللبناني. وتكتف إسرائيل ضرباتها على الأولى وأبدت استعدادا للاشتباك مع الثاني.

وقالت مصادر سياسية لـ"العرب"، إن التصعيد في غزة مازال منضبط ولم يخرج عن إطار توصيل رسائل سياسية متبادلة، وفي حالة تفاقمه أو خروجه عن المألوف ستتحرك بعض القوى الإقليمية، بينها مصر، لمنع حدوث انفجار يخلط الأوراق.

وأضافت المصادر أن الطرفين لم يطلب أي منهما وساطة عاجلة من مصر، ولم تهرع القاهرة بالتدخل كالعادة لأن الأمور تحت السيطرة، فليس من مصلحة كل من إسرائيل وحماس التمادي في الاندفاع نحو حرب مفتوحة.

وألمحت المصادر ذاتها إلى أن اللعبة هذه المرة مختلفة عن المرات السابقة، فبينما يتنتاهو رئيس وزراء إسرائيل يريد أن يؤكد شكيمته مع حماس، بعد أن